محمد بن علي عليهما السلام إذا نظر إلى أخيه زيد تمثل .

(لعمرُكَ ما إنْ أَبُو مالكٍ ... بواهٍ ولا بضعيفٍ قُواهْ) .

(ولا بأَلَدَّ لَهُ نازعٌ ... يُعادِي أَخاهُ إذا ما نهاهْ) .

(ولكنّه هيِّنٌ ليِّنٌ ... كعالِيةِ الرُّمْحِ عَردٌ نَساه) .

(إذا سُدتَه سُدتَ مِطْواعةً ... ومهما وكَلتَ إليهِ كفَاهْ) .

(أَبُو مالكٍ قاصرٌ فقرَهُ ... على نفسهِ ومُشِيعٌ غِناهْ) .

ثم يقول .

لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد اللهم اشدد أزري بزيد .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال .

أجود طائية قالتها العرب قصيدة المتنخل .

(عَرفتُ بأَجْدُثٍ فنِعافِ عِرْقٍ ... عَلاماتٍ كتَحْبيرِ النِّماطِ) .

(كأنَّ مَزاحفَ الحيَّاتِ فيها ... قُبيلَ الصُّبحِ آثارُ السِّياطِ) .

في هذين البيتين غناء .

صوت .

(عَجبتُ لِسعْي الدَّهر بيني وبينها ... فلمَّا انقضَى ما بيننا سكَن الدَّهْرُ)